لهوا وفي المولجات ثلاثة والذي اقوله وفاقا للمعلم
انها تسعة ونطلها ان التراب ليس بحثه ما يخترز منه
فلا الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والمالحة الصرفة
خالصة لان التراب والهوا يمر بان منه وقوته المادة للكون
ثم امتزجت بما صادف به من مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك
واول طبقات الهوا ما احاط بالما وهو البارد الذي
يبرد بحو الما فلا ينال لها حكمة بحرارته وهو يبرد وثانيها
ذات الدخان والبخار وهي على ستة عشر فرسخ من سطح
الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنار
كالما فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهي اجزا
اولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا اقول
الظاهر لا يوجد في غير التراب كما في الفتيلة وما المطر
او اصفا البحر والهوا اذا عدمت الرياح ولا بعدها
لا يوجد الا الهوا فصل في ثانيها وهو المزاج
وحقيقته وكيفيته متشابهة من تفاعل صور الاركان
وانتقال مواد ها بالتماس والتصغير وكسر كل سورة الاخرى
لتكون المركبات كذا قرروه وعندي فيه نظر لان الانكسار
والكسر ان وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا
وهو محال ومعا لزم اجتماع الضدين وهو باطل ايضا
وهكذا اشكال قوي تفكيك المشاهدة ولم يحسنوا توجيهه
ويمكن ان يقال لبيان المراد بالكسر التكافؤ لا غير
واما كيف يمتزج العناصر بامر يعجز الاذهان تصوره
وقد اطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشفا
وهل المنضج في هذا العلم هي ام الشمس في غير هذا المحل
فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات

دالها

Copyright © King Saud University